

ملف صحفي

حولة الملك

ستوتار ديجتني بخادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله؛ بذلنا جهودا كبيرة لجعل اقتصادنا أكثر جاذبية للرسائل الأجنبية  
عملة لندن؛ السعودية أعطت العالم كفا من التراث الحضاري كونها موطن اللغة العربية



## كلمة الملك

ثاني أكبر مستثمر أجنبي في المملكة، وقد استناد الطرفان معاً من هذه العلاقة الممتازة. خامساً: إننا سعداء باستضافة آلاف المواطنين البريطانيين الذين يساعدوننا على تحقيق التنمية، كما أننا فخورون بوجود أكثر من خمسة آلاف طالب سعودي يدرسون في الجامعات البريطانية.

إن هذه الحقائق تدفعنا إلى التفاؤل بمستقبل علاقاتنا الاقتصادية، واثني أتمنّى فرصة هذا اللقاء لأطلب منكم الاستفادة من الفرص الكثيرة التي توفرها السوق السعودية الواعدة، لا في مجال الاستيراد والتصدير، بل في مجال الاستثمار والمشروعات المشتركة، خاصة تلك التي

تتقل التقنية المتطورة. ويسرني أن أوجه الدعوة إلى عمدة مدينة لندن لزيارة المملكة مع وفد من زملائه رجال الأعمال ليستكملوا ما تم خلال هذه الزيارة من بحث فرص التعاون مع زملائهم السعوديين.

## كلمة عمدة لندن

خلال حفل العشاء ألقى عمدة لندن كلمة رحب فيها بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للمملكة المتحدة وقال إنه لشرف عظيم أن تحتفل بكم في هذا المصافح في قاعة غيلد هول. ونوه بالضيافة العربية

وقال الملك في كلمته: يسرني أن أعرب عن شكري وتقديري لدعوة معاليكم التي أتاحت لنا فرصة اللقاء في هذا المكان التاريخي العريق، القلب الاقتصادي النابض لبريطانيا، والمشهور في العالم كله. وقال أود أن أستعرض معكم الحقائق التالية:

أولاً: إن الاقتصاد السعودي هو الاقتصاد الأكبر في الشرق الأوسط وقد تميز منذ عقود طويلة بانفتاحه على العالم الخارجي وبحرية جلب السلع والخدمات والأموال في مناخ أتمت بانثقة والاستقرار وفي ظل سياسات مالية وتقنية

متزنة. ثانياً: إننا بذلنا جهوداً حثيثة خلال العقد الماضي لجعل اقتصادنا أكثر جاذبية لترووس الأموال العالمية وقد أثمرت هذه الجهود بانضمام المملكة إلى منظمة التجارة الدولية، ولقد واكب هذا الانضمام جهود تشريعية لتحسين بنية الاستثمار وإزالة أي عوائق تقف في طريق المستثمرين.

ثالثاً: إن القطاع الخاص السعودي يواصل القيام بدوره الرائد وقد ضاعف إنجازاته في السنوات الأخيرة، حيث حقق الاقتصاد السعودي معدل نمو تجاوز نسبة 4 في المائة، كما سجل القطاع الخاص أعلى معدل نمو له منذ ربع قرن. رابعاً: إن الملك عبد الله بن عبد العزيز شريك تجاري في المنطقة لبريطانيا، كما أن بريطانيا هي

أحد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن الاقتصاد السعودي هو الاقتصاد الأكبر في الشرق الأوسط وقد تميز منذ عقود طويلة بانفتاحه على العالم الخارجي وبحرية جلب السلع والخدمات والأموال في مناخ أتمت بانثقة والاستقرار وفي ظل سياسات مالية وتقنية متزنة. جاء ذلك في كلمة ألقاها لدى تشريفه البارحة الأولى حفل العشاء الذي أقامه عمدة بلدية مدينة لندن جون ستوتارد تكريماً له بمناسبة زيارته الحالية لبريطانيا.

التجارية بين مملكتنا تزداد سنويا بمقدار 12 في المائة. كما تتمتع بعلاقات تجارية وديبلوماسية في مجالات الطاقة والنفط والتجارة وغيرها. وأوضح أن مدينة لندن أصبحت المركز المالي الدولي الرائد في العالم وقال إن مدينة لندن تعتبر لديها أكثر الأنشطة المالية من أي مدينة أخرى في العالم. متهيباً أن وجود جالية إسلامية كبيرة في بريطانيا والروابط البريطانية الشفوية مع دول العالم الإسلامي يجعلان من لندن الرائدة في الغرب في توفير المنتجات المالية المطابقة للشريعة الإسلامية.

وأشار عمدة لندن إلى أن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - أوصى المسلمين بضرورة طلب العلم ولو كان في الصين وقال: "إنه نحو تحقيق هذا الواجب تختبر لندن شريككم الطبيعي لأن المملكة تسمى لتحقيق هدف جلالكم لتطوير التعليم العالي وتوفير الكوادر السعودية المتعدية لسوق العمل في المقعد القادر وفي ختام كلمته قال عمدة لندن جون ستوتارد: "إنه نعمة من المسلمين البريطانيين أشرككم على ما تقدمونه لهم من يسر وريعية لتأدية مناسك الحج والعمرة على أحسن وجه، ونحن نتمنى أن يبدى الإسلام هو الدين المفضل بالحرية والتمحبة والأخوة والتسامح والسلام".

استمعنا بعلاقات تاريخية وطيدة لدى مملكتنا أهداف مشتركة كثيرة أولها في مجال تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وهو هدف نشترك فيه معاً. وقد اتضح هذا من خلال قيادتكم العظيمة التي اقترحت مبادرة السلام العربية وكذلك من خلال الدعم الذي قدمتموه إلى الأردن ولبنان واليمن والعراق والسلطة الفلسطينية وهذه أمثلة على جهودكم لتحقيق الاستقرار في المنطقة. وأعرب جون ستوتارد عن الاعتقاد بأن السلام والاستقرار ضروريان للتقدم الاقتصادي ورفع مستوى رفاهية الشعوب العربية بل والعالم أجمع. كما توه دور السعودية في الحفاظ على استقرار الاقتصادات الدولية وقال: "لقد سمعت السعودية دائماً ناضماً إسهادات الطاقة للاقتصادات العالمية والحفاظ على مستوى أسعارها، كما أنها تشجع على إيجاد مصادر أخرى للطاقة مثل الطاقة المتجددة". وعبر عن تقديره البالغ لجهود خادم الحرمين الشريفين لإصلاح الاقتصاد وقال: "إن رؤية جلالكمك لإصلاح الاقتصاد السعودي وتحديثه وتويع رواقه في موضع تقديرنا البالغ. وأشاد بأطراد ونمو العلاقات التجارية البريطانية - السعودية وقال: "إن التبادلات

قال الشاعر الروماني العظيم سيرسون إن الصداقة تدير طريق الرخاء والإزدهار كون الصداقة تقوم على الاحترام والثقة المتبادلة وفي أمثالكم العربية تقولون إن الصديق دائماً يقول الحقيقة. وأشاد بالعلاقات القائمة بين المملكة وبريطانيا وقال: "لقد



عمدة لندن يلقي كلمته.

أرقامنا وكشاعتنا في علم الرياضيات.. لقد أعطينونا دروساً في أهمية الشرف والبرورة والمروسة بل فن الطبخ الذي رفع من مستوانا الصحي أيضاً. وقال عمدة لندن إن الأهم من ذلك أنكم أعطيتونا الصداقة بأجلى معانيها حيث



خادم الحرمين يلقي كلمته في حفل العشاء.

السعودية وقال: "إن التقايد السعودية بالضيافة والكرم معروفة للجميع وقد قدمت قبل نحو 18 شهراً بزيارة المملكة برفقة عمدة لندن السابق السير ديفيد بريور وقتنا من جانب بلادكم كل الحفاوة والتكريم وما نحن نرد لكم بعضاً من الضيافة التي